اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 17-11-2009 رقم العـدد: 17009 رقم الصفحة: 21 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 1

في قوائم تايم ونيوزويك وفوربس.. وفي قلوب شعوب العالم

ملك الإصلاح والحوار.. تقدير عالمي لإنجازات تتحدث عن نفسها

حاتم عز الدين (مركز المعلومات)

أعلنت مجلة فوربس الأمريكية أمس الأول، عن اختيارها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- ضمن قائمة الشخصيات العشر الأول، قائمة الأشخاص الأكثر نفوذًا في العالم في عام ٢٠٠٩. ومن بين المعايير التي استندت عليها المجلة الأمريكية الأشهر في مجال الأعمال والاقتصاد والشؤون الدولية أن التقييم الذي تضمن أيضًا رجال السياسة والصناعة، تم على أساس عدد من يمارس عليهم الشخص نفوذه وقدرته على إظهار قوته فيما يتجاوز محيط نفوذه المباشر، ومدى نشاط ذلك الشخص في ممارسة النفوذ. ونتيجة لهذا التقييم وقع الاختيار على زعماء سياسيين بجوار خادم الحرمين مثل الرئيس الأمريكي باراك أوباما، والرئيس الصيني هو جين تاو، ورئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، كما كان هناك وجود قوى لرجال المال والأعمال والإعلام في القائمة مثل رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي بن برنانكي، ومؤسسي شركة جوجل سيرجي برين ولاري بيدج، وكارلوس سليم الرئيس التنفيذي لشركة تلمكس المكسيكية للاتصالات، وروبرت مردوخ رئيس مجلس إدارة مجموعة نيوز كورب الإعلامية، ومايكل ديوك الرئيس التنفيذي لمتاجر وول مارت للتجزئة، وبيل جيتس الرئيس المشارك لمؤسسة بيل وميلندا جيتس.

وقد جاء اختيار خادم الحرمين الشريفين من قبل المجلة، لما يحظى به -حفظه الله- من حكمة وسياسة في معالجة الكثير من الأزمات على المستوى العالمي، وإسهاماته الاقتصادية والاجتماعية، ومبادراته في إغاثة الشعوب المنكوبة ومساعدتها، والروح التصالحية التي يتّسم بها خادم الحرمين الشريفين، ونظرته باحترام إلى الآخرين متمثلة في حوار أتباع الأديان، ودعوته دائمًا إلى التسامح والحوار بدلاً من الحروب والدمار؛ ممّا أكسبه تقدير العالم واحترامه.

فعلى الجانب الاقتصادي، يسعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سعيًا دؤوبًا لإيجاد الظروف المناسبة لتعزيز النمو الاقتصادي في جميع أرجاء المملكة، والاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، وخلق البيئة المناسبة للاستثمارات المحلية والأجنبية، واتّخذ -حفظه الله- العديد من الخطوات الإيجابية التي صبّت في صالح المجتمع، وهي خطوات تهدف لإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي بما يتناسب مع ظروف ومتطلبات المرحلة الراهنة. وقد شهدت السنوات الأربع الماضية، تحولاً كبيرًا في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. وقد ساهم في ذلك بشكل أساسي قيام الدولة ضمن إطار خطط التنمية، باستثمارات واسعة النطاق لإرساء التجهيزات والبنى الأساسية المادية والاجتماعية والمرافق الصناعية شملت إنشاء شبكة واسعة من الطرق، والجسور، والسدود، والمطارات، والموانئ، والأرصفة البحرية، ومرافق الكهرباء، والتحلية، ونظم الاتصالات. كما تم إنفاق مبالغ كبيرة على برامج التعليم والتدريب والصحة بما في ذلك إنشاء المدارس والكليات والجامعات، وكذلك المستشفيات العامة والتخصصية للقطاعين المدني والعسكري.

وسياسيًا، تزايد دور وتأثير المملكة في محيطها الإقليمي والدولي بشكل مؤثر، وتمثّل ذلك في العديد من المبادرات والخطوات الإيجابية للدعوة للسلام، ونبذ التطرّف والعنف ومكافحة الإرهاب، وقاد خادم الحرمين الشريفين جهودًا جبارة لتحقيق المصالحة العربية في فلسطين والعراق ولبنان والصومال وغيرها، وسعى جاهدًا لأن يتوقف العنف المتبادل في هذه الدول لتبدأ عمليات التفاهم والمصالحة والتنمية، وسارت هذه الجهود من خادم الحرمين الشريفين بشكل متوازٍ مع المساعدات المادية الضخمة وأعمال الإغاثة السريعة التي قدمتها وتقدمها المملكة للدول الشقيقة لإعادة الإعمار في هذه الدول، والتغلّب على المشكلات والكوارث، وتسريع وتيرة التنمية فيها.

وعندما تزايدت بشكل غير مسبوق الاتهامات والأفكار المغلوطة حول الإسلام والمسلمين في الغرب، قاد خادم الحرمين الشريفين مبادرات وجهود حوار الأديان، وصمم أن تعكس هذه المبادرات روح الإسلام الحقيقية التي تحث على الحوار والتسامح والاستماع لرأي الآخر واحترامه، وقد كانت مؤتمرات حوار الأديان تتويجًا لجهود متصلة قام ولا يزال يقوم بها خادم الحرمين الشريفين من أجل تصحيح المفاهيم المغلوطة التي انّت إلى تدهور ملحوظ في التواصل الإنساني الذي هو عماد التنمية والسلام والتقدم في المجتمعات كافة.

وفي الواقع لم يكن اختيار مجلة فوربس لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قائمة الزعماء العشرة الأكثر نفوذًا في العالم التقدير الأول الذي يناله العالم لجهود خادم الحرمين في كافة المجالات، ففي

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 17-11-2009 | رقم العـدد: 17009 | رقم الصفحة: 21 | مسلسـل: 98 | رقم القصاصة: 2

شهر مايو من عام ٢٠٠٧ اختارت مجلة تايم الأمريكية في عددها الخاص عن أبرز المؤثرين في العالم خادم الحرمين الشريفين واحدًا من أبرز قادة العالم وأكثرهم تأثيرًا. واستعرضت المجلة تأثيره السياسي في التعاملات الصعبة دوليًا، وعدّدت نجاحاته -حفظه الله- من المبادرة العربية التي أجمع عليها القادة العرب في قمة بيروت إلى اتفاق مكة الذي أنهى الاقتتال بين الفصائل الفلسطينية المتصارعة في هذا الوقت، وجهوده في إطفاء الصراعات ومواجهات العنف في بيروت، واحتواء إيران، وتهدئة الأوضاع في العراق. وفي الشأن الداخلي تحدثت المجلة عن الاهتمام الكبير الذي أولاه خادم الحرمين للقضاء على الإرهاب وملاحقة الفئة الضالة التي تهدف إلى ضرب الاستقرار، وتهدف إلى العبث بأمن الوطن.

وفي يوليو من عام ٢٠٠٧م حصل خادم الحرمين الشريفين على جائزة مكافحة التدخين من منظمة الصحة العالمية تقديرًا لجهوده في هذا المضمار، وفي يناير من العام التالي حصل -حفظه الله- على جائزة الملك فيصل العالمية فرع خدمة الإسلام. وفي ديسمبر من عام ٢٠٠٨ حصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على جائزة لينج فاوينسا، البولندية الأولى اعترافًا بعمله في المجال الإنساني والخيري. وقد أسس فاوينسا هذه الجائزة إحياء للذكرى الـ٢٥ لتسلمه جائزة نوبل للسلام التي منحت له عام ١٩٨٣.

وفي يوليو من عام ٢٠٠٩ حصل خادم الحرمين الشريفين على جائزة «البطل العالمي لمكافحة الجوع لعام ٢٠٠٨»، وهي الجائزة الأولى من نوعها التي تمنحها منظمات الأمم المتحدة في مجال الأعمال الإنسانية.

وفي شهر مارس من عام ٢٠٠٩ اختارت مجلة النيوزويك الأمريكية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتتحدث عن إنجازاته، وأفردت المجلة تقريرًا ثمّنت فيه جهود خادم الحرمين في كافة المجالات، ووصفته بأنه رجل يحب الصراحة والصدق، ويكره الظلم، ويثق في نظرائه بشأن مبادراته وسياسته الخارجية، وأشارت إلى أن إصلاحات الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الداخل لا تقل أهمية عن نجاحاته في الخارج. كما أثنت على جهود المملكة في مجال مكافحة الإرهاب، تلك الجهود التي أدت إلى القضاء على معظم قادة تنظيم القاعدة.